

دورية أكاديمية محكمة يصدرها مخبر الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة  
المركز الجامعي لأحمد بن يحيى الونشريسي  
تيسمسيلت

# د ر ا س ا ت

---

# م ع ا ص ر ة

---

*Contemporary Studies*

مجلة نصف سنوية محكّمة تُعني بنشر الأبحاث العلمية الأدبية والنقدية واللغوية والفكرية  
تصدر عن مخبر الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة المركز الجامعي لأحمد بن يحيى  
الونشريسي تيسمسيلت

العدد الأول

# دراسات معاصرة

مجلة نصف سنوية محكمة تُعنى بنشر الأبحاث العلمية الأدبية والنقدية واللغوية والفكرية  
تصدر عن مخبر الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي  
تيسمسيلت

العدد الأول  
2017  
مارس

المركز الجامعي أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت  
الجزائر

توجه المراسلات إلى إدارة المخبر والمجلة  
معهد الآداب واللغات المركز الجامعي  
تيسمسيلت 38000 الجزائر  
أو عبر البريد الإلكتروني  
[elicrimocut@gmail.com](mailto:elicrimocut@gmail.com)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ

**المدير المسؤول عن النشر:**

د. بن علي خلف الله

مدير مخبر الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة  
المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر

**رئيس المجلة:**

أ.د. العتيقي أحمد

مدير المركز الجامعي تيسمسيلت  
الجزائر

**رئيس التحرير:**

د. فايد محمد المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر.

**هيئة التحرير:**

د. بولعشار مرسلـي/المركز الجامعي-تيسمسيلـت/الجزائر.

د. فتح الله محمدـ/المركز الجامعي-تيسمسيلـت/الجزائر.

أ. رافـة العـربـيـ/الـمرـكـزـ الجـامـعـيـ تـيسـمـسـيلـتـ.

أ. كـمالـ الدـينـ عـطـاءـ اللـهـ/جـامـعـةـ حـسـيـبـةـ بـنـ بـوـعـلـيـ-الـشـلـفـ.

د. مصـابـحـ مـحمدـ/الـمرـكـزـ الجـامـعـيـ تـيسـمـسـيلـتـ.

د. عـلـيـ سـحـنـينـ/جـامـعـةـ مـعـسـكـرـ/الـجزـائـرـ.

د. عـطاـرـ خـالـدـ/الـمرـكـزـ الجـامـعـيـ تـيسـمـسـيلـتـ.

د. مرـسـلـيـ مـسـعـودـةـ/الـمرـكـزـ الجـامـعـيـ تـيسـمـسـيلـتـ.

د. طـعـامـ شـامـخـةـ/الـمرـكـزـ الجـامـعـيـ تـيسـمـسـيلـتـ.

د. شـرـيفـ سـعـادـ/الـمرـكـزـ الجـامـعـيـ تـيسـمـسـيلـتـ

**الهيئة العلمية الاستشارية:**

د. فـريـدـ أـمـعـضـشـوـ/ـالـكـلـيـةـ مـتـعـدـدـةـ التـخـصـصـاتـ/ـالـنـاظـورـ  
الـمـغـرـبـ.

د. مجـديـ خـضرـ الـكـرـديـ /ـجـامـعـةـ الـقـدـسـ الـمـفـتوـحةـ  
غـزـةـ/ـفـلـسـطـينـ.

د. حـنـانـ يـوسـفـ/ـجـامـعـةـ الـاسـكـنـدـرـيـةـ/ـمـصـرـ.

د. بنـ عـلـيـ خـلـفـ اللـهـ/ـالـمـرـكـزـ الجـامـعـيـ تـيسـمـسـيلـتـ/ـالـجزـائـرـ.

د. صـبـاحـ لـخـضـارـيـ/ـالـمـرـكـزـ الجـامـعـيـ النـعـامـةـ/ـالـجزـائـرـ.

د. بـوعـرـارـةـ مـحمدـ/ـالـمـرـكـزـ الجـامـعـيـ تـيسـمـسـيلـتـ/ـالـجزـائـرـ.

د. عـطاـرـ خـالـدـ/ـالـمـرـكـزـ الجـامـعـيـ تـيسـمـسـيلـتـ/ـالـجزـائـرـ.

د. هـدـرـوقـ لـخـضـرـ/ـالـمـرـكـزـ الجـامـعـيـ تـيسـمـسـيلـتـ/ـالـجزـائـرـ.

د. مـصـابـحـ مـحمدـ/ـالـمـرـكـزـ الجـامـعـيـ تـيسـمـسـيلـتـ/ـالـجزـائـرـ.

د. منـقـورـ صـلـاحـ الدـينـ /ـجـامـعـةـ اـبـنـ خـلـدـونـ  
تـيـارـتـ/ـالـجزـائـرـ.

أ. دـ/ـمـخـلـوفـ عـامـرـ/ـجـامـعـةـ طـاهـرـ مـوـلـايـ-ـسـعـيـدـةـ/ـالـجزـائـرـ.

أ. دـ/ـعـقـاقـ قـادـةـ/ـجـامـعـةـ جـيـلـالـيـ لـيـابـسـ-ـسـيـديـ  
بـلـعـبـاسـ/ـالـجزـائـرـ.

أ. دـ/ـبـلـوـحـيـ مـحـمـدـ/ـجـامـعـةـ جـيـلـالـيـ لـيـابـسـ-ـسـيـديـ  
بـلـعـبـاسـ/ـالـجزـائـرـ.

أ. دـ/ـعـمـارـ بـنـ زـاـيدـ/ـجـامـعـةـ الـجزـائـرـ

أ. دـ/ـغـنـيـ ضـيـاءـ الـعـبـودـيـ/ـجـامـعـةـ ذـيـ قـارـ/ـالـعـرـاقـ.

أ. دـ/ـمـبـارـكـيـ بـوـعـلامـ/ـجـامـعـةـ طـاهـرـ مـوـلـايـ-ـسـعـيـدـةـ/ـالـجزـائـرـ.

أ. دـ/ـغـرـبـيـ شـمـيـسـةـ/ـجـامـعـةـ جـيـلـالـيـ لـيـابـسـ-ـسـيـديـ  
بـلـعـبـاسـ/ـالـجزـائـرـ.

د. عـلـاـوـةـ كـوـسـةـ/ـالـمـرـكـزـ الجـامـعـيـ مـيـلـةـ/ـالـجزـائـرـ.

د. رـشـيدـ بـلـعـيـفـةـ/ـجـامـعـةـ عـبـاسـ لـغـرـورـ-ـخـنـشـلـةـ/ـالـجزـائـرـ.

د. مـكـيـكـةـ مـحـمـدـ جـوـادـ/ـجـامـعـةـ اـبـنـ خـلـدـونـ-  
تـيـارـتـ/ـالـجزـائـرـ.

د. بـلـمـصـابـحـ خـالـدـ/ـالـمـرـكـزـ الجـامـعـيـ تـيسـمـسـيلـتـ/ـالـجزـائـرـ.

د. غـرـبـيـ بـكـايـ/ـالـمـرـكـزـ الجـامـعـيـ تـيسـمـسـيلـتـ/ـالـجزـائـرـ.

د. بـولـخـرـاصـ مـحـمـدـ /ـجـامـعـةـ اـبـنـ خـلـدـونـ-ـتـيـارـتـ/ـالـجزـائـرـ.

د. فـاـيدـ مـحـمـدـ/ـالـمـرـكـزـ الجـامـعـيـ تـيسـمـسـيلـتـ/ـالـجزـائـرـ.

## شروط النشر:

تنشر مجلة دراسات معاصرة الأدبية والنقدية واللغوية والفكرية، من داخل الجامعة الجزائرية وخارجها، مكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية. ويشترط في البحث ألا يكون قد نشر أو قدم للنشر في أي مكان آخر، وعلى الباحث أن يتعهد بذلك خطياً عند تقديم البحث للنشر، وتخضع جميع البحوث للتقويم حسب الأصول العلمية المتبعة.

### تعليمات للباحثين

وسلم نسخة الكترونية من البحث عبر الموقع [elicrimocut@gmail.com](mailto:elicrimocut@gmail.com)

- 1 تحت برنامج Microsoft Word بصيغة doc أو بصيغة dox. و تكتب الهوامش في آخر البحث **يدوياً**
- 2 ألا يزيد عدد صفحات البحث عن 20
- 3 العناوين الرئيسية والفرعية: تستخدم داخل البحث لتقسيم أجزاء البحث حسب أهميتها، و يتسلسل منطقي.
- 4 يرفق البحث بملخص باللغة العربية.
- 5 لهيئة التحرير حق إجراء تعديلات تتعلق بنمط الكتابة، و بناء الجملة لغوياً بما يتناسب مع نموذج المجلة المعتمد لدينا.
- 6 قرار الهيئة المشرفة على المجلة بالقبول أو الرفض قرار نهائي مع الاحتفاظ بحقها بعدم إبداء الأسباب.
- 7 يزود الباحث بنسخة واحدة من العدد الذي نشر فيه بحثه.

## كلمة رئيس التحرير

مجلة علمية جديدة، قد لا يكون إصدارها صعبا في بعض كبريات جامعات الوطن، التي تزخر بعديد العناوين، ولكن ذلك لم يتحقق بعد في مؤسستنا الجامعية الفتية، لأجل ذلك لم يغب عن أذهاننا ونحن نفكّر في إنشاء فعل ثقافي جديد أننا قد نواجه صعوبات كثيرة، غير أن الرغبة في تجاوز السائد وكسر النمطية والرتابة جعلتنا نسعى بكل جهد لتجاوز كل المعوقات، وما كان ذلك ليتم لو لا الدعم الكبير الذي حظيت به فكرة التأسيس لمجلة علمية محكّمة تابعة لمخبر الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة لصاحبها الدكتور بن علي خلف الله، من طرف الأستاذ الدكتور أحمد لعيقي مدير المركز الجامعي الونشريسي بتيسمسيلت، وله في هذا المقام خالص التقدير والاحترام.

ولما كان تأسيس مجلة علمية محكّمة يرتبط أساسا بفريق علمي يضمن للمجلة ثقلها العلمي، شرعنا في الاتصال ببنخبة من الباحثين في الوطن وخارجه، سعيا إلى التنوع في الهيئة المشرفة على المجلة، فكان ذلك الانسجام الجميل بين الأساتذة من المغرب الأقصى ومن فلسطين والعراق ومصر من خارج الجزائر، ومن جامعات الوطن ربطنا الاتصال بأساتذة أفضّل من جامعات مختلفة في شرق الوطن وغريه (سيدي بلعباس / سعيدة / تيارت / تيسمسيلت / خنشلة / الجزائر / ميلة / معسکر / الشلف / النعامة)، والحق إننا ما طرقنا بابا إلا ووجدنا ترحيبا جميلا وعليه فإننا نقف احتراما لكل هؤلاء الأفضل الذين قبلوا الانتماء إلى مولود متّظر أو بعبارة أدق قبلوا انتساب لهذا المولود إلى قائمتهم السامية في حقل البحث العلمي الرصين.

(دراسات معاصرة) تسمية اختنناها عنوانا شاملًا لكل الأبحاث ذات الصلة بالعلوم الإنسانية، فيما تتحمّل الفرصة للمشتغلين في حقل الفكر والثقافة والنقد والأدب واللغة للتواصل مع المجلة، التي تأمل مستقبلا أن تختصّ أعداداً لمحاولات معينة، أو أن تجعل مساحة من كل عدد لملفات تراكم المساهمات البحثية المشتعلة عليها، ناهيك عن أملنا في أن تؤسس المجلة للتواصل بناء مع الباحثين عن طريق عدم الاكتفاء بنشر الأبحاث فقط، بل بإجراء حوارات مع الفاعلين الثقافيين بمختلف توجهاتهم المعرفية.

وفي هذا العدد من المجلة (وهو العدد التجاري)، نقدم للقارئ العربي عامة دراسات اهتم بعضها بمعطيات تراثية والتفت بعضها الآخر إلى قضايا نقدية معاصرة، وقد نتج عن ذلك مادة علمية عني أصحابها بالنقد الجزائري في علاقته بالمدارس النقدية الغربية، وبالممارسات النقدية اللسانية لدى عبد السلام المسدي، بالإضافة إلى رصد مساقته جورج لوكياتش وميهايل باختين ولوسيان غولدمان في التنظير للرواية، في حين اهتمت أبحاث أخرى بالمدوننة النقدية العربية القديمة في علاقتها اللاحنائية بالفكر الناطي المعاصر وهو ما نترك للقارئ فرصة الاطلاع عليه.

وإذ تشكر المجلة المساهمين في هذا العدد، فإنها تضرب لهم مواعيد مستقبلية يحركها رغبة كبيرة في التأسيس لفعل بحثي مستمر، يرفد الصنبع الجميل الذي تقوم به عديد المجالات في الوطن وخارجه.

والله الموفق

فايد محمد/رئيس التحرير

## محتوى العدد:

10.....	- تحولات النقد الجزائري وانفتاحه على النقد الغربي النصّائي..... د. بن علي خلف الله المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت
22.....	- الملمح التداولي الوظائفي للمفاهيم النحوية في مدونتنا التراثية..... د. العربي بومسحة المركز الجامعي الونشريسي بتيسمسيلت
30.....	- الإشكالية الإجناسية في النقد العربي القديم وانعكاسها في النقد العربي المعاصر..... د. بوغاري فاطمة جامعة البليدة 2 كلية الآداب واللغات
36.....	- النظرية النقدية القديمة في الشعرية العربية..... د/ مصايبخ محمد المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت
53.....	- ممارسات في النقد اللساني عند عبد السلام المسدي..... د. بن فريحة الجيلالي المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت
60.....	- مقدّمات في نظرية الرواية.. لوكاتش، غولدمان، باختين..... د. فايد محمد المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت
83.....	- جدلية المُؤْيَة الفردية والجماعية في شعر الخطيئة (قراءة هرمنيوطيقية) .. د. بوركبة بختة المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت
90.....	- المصطلح السيميائي و التراث العربي..... د. دبیح محمد جامعة ابن خلدون تيارت
107.....	- إساءة قراءة التراث النقدي عند المعاصرین قدامة بن جعفر نموذجا استدلاليا..... د. دردار بشير المركز الجامعي الونشريسي تيسمسيلت
120.....	المنجز النقدي القديم بين المقاربات السياقية وأسئلة الحداثة .. د. مكىكة محمد جواد جامعة ابن خلدون تيارت
142.....	الخطاب النقدي لدى جابر عصفور: بين نداء الأقصاصي ومكائد التحديد..... د. معازيز بوبكر جامعة ابن خلدون تيارت
155.....	هوس التراث في كتابات عبد الفتاح كيليطو..... د. هامل شيخ المركز الجامعي بلحاج بوشعيب عين تموشنت

## النظرية النقدية القديمة في الشعرية العربية

د/ مصاير محمد

- المركز الجامعي الونشريسي -

تيسمسيلت

في قول الشعر، حتى صارت سجيتهم التي لا ينافسهم فيها أحد.

هذه المعايير هي التي كونت نظرية الشعر العربي، التي يمكن أن يصطلاح عليها باسم الشعرية العربية، التي تمثلت في النقد التنظيري، الذي يعد المنهاج المتبع في تأسيس ديوان العرب و المدونة النقدية العربية، إذ بدؤوا بالتدوين والتوثيق لكل الأشعار التي كانت تتداول مشافهة من أفواه الحفظة من أعرق القبائل العربية، ثم انتقلت إلى التقعيد وفق "العمود الشعري" كما توصل إليه المروزي فيما بعد من خلال قراءة نقدية فاحصة، ووجهة للجيل الجديد من الشعراء.

### 1- قراءة في منهج الأصمعي.

عايش الأصمعي الرواة وشهد عصر تدوين اللغة، وساهم في جمعها، وعرف جموع الشعراء، ومحض أشعارهم وميز بين الغث والسمين، والمنحط والرفيع، ولم يكن له صنعة غير العلم وما اتصل به، حتى روى عنه أنه قال: "لما خرجنـا مع الرشيد إلى الرقة، قال لي: هل حملت معك شيئاً من كتبك؟ فقلتـ نـعـمـ حـلـتـ مـنـهـاـ ماـ خـفـ حـلـهـ، فـقـالـ لـيـ كـمـ ؟ قـلـتـ ثـمـانـيـةـ عـشـرـ صـنـدـوقـ، فـقـالـ: هـذـاـ لـمـ خـفـقـتـ، فـلـوـ ثـقـلتـ كـمـ كـنـتـ تـحـمـلـ؟ فـقـلـتـ أـضـعـافـهـاـ فـجـعـلـ يـعـجـبـ<sup>(1)</sup> وـقـدـ كـانـ الأـصـمـعـيـ مـنـ أـعـلـمـ

تمهيد:

نود من خلال هذه الورقة الكشف عن النظريات الشعرية العربية القديمة، لنلاقي فيما بينها منقبين عن مقوماتها كما عرضها النقاد القدامى، من خلال نقدم التسجيلي، الذي عنى بالتدوين والتوثيق أكثر من النقد والتقويم، محكمـا إلى السبق الزمني بدءا بالمرورـ الشعـريـ الجـاهـليـ، ووصولا إلىـ الشـعـرـ الإـسـلـامـيـ، الذي سـنـهـ الأـصـمـعـيـ وـبـنـ سـلـامـ الجـمـحـيـ، وقد بـرـزـ مـنـ بـعـدـهـماـ مـنـظـرـوـنـ وـنـقادـ كـانـتـ عـنـاـيـتـهـمـ بـنـقـدـ الشـعـرـ اـحـتكـاماـ إـلـىـ مـقـومـاتـ بـلـاغـيـةـ أوـ نـحـوـيـةـ وـلـغـوـيـةـ، وـأـخـرـيـ عـرـفـيـةـ ذاتـ صـفـةـ اـجـتمـاعـيـةـ أوـ أـخـلـاقـيـةـ، مـاـ تـمـكـنـواـ مـنـ التـواـضـعـ عـلـيـهـ حـسـبـ أـعـرـافـهـمـ وـقـبـلـتـهـ أـذـواقـهـمـ.

وقد مثل هذا الاتجاه ثلاثة من النقاد، منهم ابن قتيبة وابن المعتر و ابن طباطبا وقدامة بن جعفر، وغيرهم من أسسوا لمفهوم عربي في نقد الشعر، هؤلاء النفر من أدباء وعلماء العرب، كان لهم السبق في التأسيس لقواعد وقوانين لا تقل أهمية عن تلك التي يهتم بها نقاد الحداثة اليوم، والتي تجاوزت مفهوم الطبع إلى مفهوم الصنعة والفنون، وأنحدروا يسيرون ويرسمون مساراته بمعايير مستنبطة من الشعر، والرجعية التي جبل على نهجها الأوائل

الشمس يشن الغارات، وعند غروبها يجلس مع الضياف، فذكرته بهذا مدحًا لأنَّه كان يغير على أعدائه، ويقيِّد بضيوفه<sup>(5)</sup> ولا يمكن أن يتَّأْتِي على درجة من التأويل كهذه، إلَّا كُيس فطن بلغ من الحذق مبلغًا، وجاء في المستطرف أيضًا قول الأصمعي: "ما وصف أحد العيون بمثل ما وصف

أحمد بن الرقاع في قوله:

وَكَاهَا وَسَطَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا      عَيْنَيْهِ  
أَحَوْرُ مِنْ جَآذِرِ جَاسِمٍ  
وَسَنَانُ أَفْصَدَهُ النُّعَاصُ فَرَّقَتْ فِي عَيْنَيْهِ سَنَةً  
وَلَيْسَ بِنَائِمٍ<sup>(6)</sup>.

## 1-2- إبداع المصطلح.

هذه الأحكام النقدية التي حكم بها الأصمعي (فلان أشعر .. شعر فلان كساحة الملوك .. يعجب بشعر فلان ... يستجيد شعر فلان .. ذهب فلان بعامة ذكر كذا .. إضافة إلى تأوياته الصائبة، أهلته وكانت منطلقاته لابداع مصطلح "الفحولة" الذي صنف على ضوئه الشعراء، ورتبهم آخذًا بعين الاعتبار مجموعة من المعايير التي تبني عليها الفحولة، وهي : قوة الطبع، وغلبة صفة الشعر أي الاحترافية، والكم المناسب من القصائد، وسعة الثقافة، إذ لا يصير الشاعر في قريض الشعر فحلا حتى يروي أشعار العرب، ويسمع الأخبار، ويعرف المعاني وتدور في مسامعه الألفاظ، وأول ذلك أن يعلم العروض فيكون ميزانا على قوله، والنحو ليصلاح به لسانه، ولتقييم إعرابه، والنسب وأيام العرب ليستعين بذلك على معرفة المناقب والمثالب، وذكرها بمدح أو ذم<sup>(7)</sup> وقد حققت شروط الأصمعي

أهل زمانه بأيام العرب وأشعارها وأشعارها وأنسابها ولغاتها، والمتصلح لكتب التراث كالأشعاني، والجمهرة وإصلاح المنطق والمزهري في علوم اللغة، يجد أن الأصمعي أشهر من نار على علم، فهو عمودها الأساس الذي تبني عليه.

## 1-1 الأصمعي العالمة والنادلة.

ولم يصل الأصمعي إلى اختراع مصطلح الفحولة في الشعر إلا بعدما وقف على الكثير من المعايير التي رأى أنها لابد من أن تكون لبنة في تكوين بناء هذا المصطلح، وقد جمع بين ما هو اجتماعي وما هو عرفي وما هو لغوي، ولم يتيسر له ذلك إلا لما وسع اطلاعه على أشعار العرب وأغراضها، لدرجة أنه كان يطلق أحكاماً نقدية عامة وغير مسبوقة.

كما هو في قوله: "ذهب أمية بن أبي الصلت في شعره بعامة ذكر الآخرة، وذهب عنترة بعامة ذكر الحرب، وذهب عمرو بن أبي ربيعة بعامة ذكر الشباب"<sup>(2)</sup> كما أنه قد قال عن أبي العناية "شعر أبي العناية كساحة الملوك يقع فيها الجواهر والذهب والتراب والخزف والنوى"<sup>(3)</sup> وقد روي أيضاً أن الأصمعي "كان يعجب بشعر بشار لكثره فنونه وسعة تصرفه ويقول كان مطبوعاً، لا يكلف طبعه شيئاً متذرداً، ولا كمن يقول البيت ويحكيه أيامه وكان يشبه بشار بالأعشى والنابغة الذهبياني"<sup>(4)</sup> وقد "سئل الأصمعي عن قول الحنساء في نعيها

صخرا حين مات ونعته فقالت:

يُدَكِّنِي طلوع الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَنْدُبَهُ لَكُلَّ

عُرُوبِ شَمْسِ

فقالوا لماذا أنها خصت الشمس دون القمر والكواكب؟ فقال لكونه كان يركب عند طلوع

3- مراعاة طبقة الشاعر، إذا كان من شعراء الملوك، أو العامة من الناس.

4- مدى تمسك الشاعر بالتقاليد الشعرية المعهودة عليهما.

5- أن يكون الشاعر قد أطرق حل الأغراض الشعرية.

6- السبق لشاعر البدائية، من منطلق الصالحة، وأصالة اللغة.

7- أن يكون الشاعر نابغاً في غرض معين، وله فيه باع دون الشعراء.

8- أن يكون الشاعر من المطبوعين، الملهمين أصحاب الموهبة الشعرية.

9- مراعاة البعد الأخلاقي، من منطلق أن الدين يوجب ذلك.

10- مراعاة التمكن من اللغة، وقدرة التحكم فيها، لكونها غاية في حد ذاتها.

11- مراعاة السبق الزمني وفق مجاله المحدد من الجاهلية إلى عصر الأصمعي.

#### 4- مراتب الفحول:

وتقى هذه الخطاطة أو الاستراتيجية، منهج الأصمعي مسباره، لانتقاء جند الشعر وتصنيفهم، ثم نشرهم في ميدان الشعر، على مراتب هي:

أ- قسم الفحول: وهو أرقى درجات التمكن من القول الشعري، الذي يمكن أن يجتمع فيه أكبر قدر ممكناً من المعايير السالفة الذكر.

ب- قسم الفرسان: وهو مرتبة لا تقل مقدرة في التمكن عن سالفتها إلا بالمقارنة الدقيقة والفاصلة، وذلك للتقارب الاشتراكي للصفتين من

اسمي فرس الخيل وفحل الإبل.

الواحد توفرها في الشاعر حتى ينال درجة الفحولة، أمرين:

أولهما: أن الفحولة خصوصية توفر الاشتراطات المذكورة آنفاً، في الشاعر بغض النظر عن انتقامته الزمني لأي حقبة أو عصر معين، ويبين ذلك من خلال عدم إعطائه هذا اللقب لكثير من شعراء الجاهلية.

ثانيهما: أن الشاعر الحجة هو البدوي، جاهلياً كان أم إسلامي.

#### 1-3- الفحولة لدى الأصمعي.

مصطلح الفحولة عند الأصمعي ينم عن معايير خاصة، يجب توفرها في العمل الشعري والتي تحمل منه إبداعاً عجباً، لا يقدر على الإتيان به إلا (الشاعر الفحل) ولا ينبغي لـ كل الناس، ومن هنا نكتشف أن شعرية النص كانت غاية الأصمعي، كيف لا وهو المغرم بخدمة اللغة وفنونها؟ وهو من أقام قائمة من المعايير من شأنها أن تعمل على تغيير معجم اللغة، وتبيين أساليب استخداماتها، والحرص على أصالتها، والاحتراف في التعامل بها دون غيرها.

حيث جرد المعايير المشترطة للشاعر حتى يرتقي إلى مصف الفحول ورتب درجات الفحولة باعتبار أن إتيان الشروط السالفة ذكرها، لم يكن على درجة واحدة من حيث القوة، إذ لا بد أن هناك من تفاوت، وعلى ذلك كله كانت المعايير النقدية (الأصمعية) للفحولة موزعة بين: (8).

1- أن يكون الشعر جيداً رفيعاً مهما قل أو كثر.  
2- أن يكون الشاعر مختصاً في قول الشعر لا يشغله في شيء غيره.

حيث ظل النظر إلى الشعر المطبوع على أنه الذي يصدر عن الشاعر بالسجية، والطبيعة الناشئة عن تدربه بسماع أشعار البلغاء، واندفاع طبيعته لمحاكاتها حتى يصير الشعر البليغ له كالطبع، فلا يصرف فيه تعمق رؤية ولا معاودة تنقيح ولا تنقيف، فلا خلاف في هذا بين الأصمعي والمزوقي<sup>(9)</sup> ولم يقف المزوقي عند معيار الطبع للأصمعي وحسب، بل أخذ تقريرا كل معاييره التي كانت خلاصة عمر طويل من البحث، قام به النقاد من قبل ومن بعد، واستطاع الأصمعي حصره في معايير القصيدة ثم من بعده المزوقي في عمود الشعر.

## 2- نظرية الطبقات لدى ابن سلام .

إذا كانت الشاعرية لدى الشاعر تعني ميكانيزم تخليل الشعر، والقدرة على توليد مقول القول وفق المعايير المسيطرة من قبل النقاد، والأعراف والظروف والعوامل المؤثرة فيها ومراحل تطور قدراته الشعرية، ومدى انعكاسات ذلك على النص الشعري المنتج في هذه المراحل، فإن ابن سلام جعل منجزه، كقياس للشاعرية، حيث اعتمد فيه على الاستنتاجات والأحكام النقدية التي سبقته، لاسيما ما توصل إليه الأصمعي، وأبدع هو الآخر من جهته مطورا معيار الفحولة بضميه إلى معيار الطبقات، حيث صيره "طبقات الفحول"، إذ أتى بعدة مقومات جديدة، وأخرى مؤسسة على أيدي معاصريه، وقد تميز عن الأصمعي في كونه "يضع الفحول في طبقات ، أما الأصمعي فقد قسم الشعراء إلى فحول وغير فحول، لهذا فما لم يكن عند الأصمعي من الفحول، كان عنده فحلا في طبقة بعينها"<sup>(10)</sup>

ج- **قسم الكرماء:** وهو رتبة تلي الفرسان، وتنم عن خصلة لطالما جاءت لصيقه بالعرب القدامي، ولا يتصف بها إلا الوجهاء من القوم، والشجعان وبذلك فالكرماء فرسان أيضا.

د- **قسم الصالحين:** هذا القسم يبين عن بعد أخلاقي، وهو دليل على التغيير والحداثة التي، لحقت الشعر في العصر الإسلامي تماشياً وروح العصر، وامتثالاً لما جاء به الإسلام.

هـ- **قسم العدائين:** وهو صناعيك العرب العدائين الذين كانوا لا يلحقون، ولا تعلق بهم الخيل إذا عدوا. ومنهم السليم بن السلامة والشنيري، وتأبط شرآ، وعمرو بن براق، ونفيل بن براقة.

و- **قسم الفصحاء:** وهذا القسم متعلق بالتمكن من اللغة، على السجية دون عشر أو لحن، وقد يضم الشعاء البدو، كما قد يستثنى من هذا القسم بعض الشعاء المولدين، الذين أقحموا في معجمهم اللغوي بعض الألفاظ الفارسية وغيرها.

للأصمعي فضل كبير لكونه قد أسهم بقوة في الشعرية العربية، إذ أصبحت معاييره مرجعاً مهماً وأساسياً يؤتى بهامن بعده، وذلك لإمامته بكل الجوانب الأدبية ومقتضياتها اللغوية، والأخلاقية، والاجتماعية والعرفية، التي توحى بهندس لمنظومة نقدية غايتها فيها أصيلة، وتنم عن رجل أصيل يضع لبناته أمام سيل جارف بإمكانه إذابة الهوية العربية الأصيلة ومزجها في ذلك الخليط المتجانس والغير متجانس الذي عرفه العصر العباسي، ولعل إلحاح الأصمعي ومن بعده نقاد آخرون كالمرزوقي على معيار الطبع في عمود الشعر "كهدف يسعى النقد للكشف عنه ليعلم فرق ما بين المصنوع والمطبوع

ز-معيار الزمان والمكان، حيث قسم الشعراء إلى جاهليين وإسلاميين، كما أفرد شعراء القرى بطبقة خاصة.

يـــعيار العلماء، وهو الذي كان حريصاً على عرض أراء علماء النقد واللغة والنحو عند التقديم داخل الطبقة الواحدة.

## 2-2 الطبقات على نمط الفحول.

إن ما انتهى إليه ابن سلام الجمحي في تصنيفه وتقسيمه، لشعراء العرب القدامى، على ضوء المعايير التي اهتدى إليها، فهو أنموذج جدير لأن يكون نبراساً يهتدى على ضوئه إلى مفهوم الشعرية، والشاعرية في زمانه، فهو لم يقسم الشعراء إلى فحول وغير فحول كالأصمعي إنما نظر إلى الطبقة الأرقى من منطلق تقارب المستويات، في الأداء وبذلك كان قد فتح أفقاً نقدياً واسعاً (فتح مجال الشعرية العربية) متخدناً من معيار الطبقة مدخلاً إلى النصوص الشعرية للحكم عليها في إطار ممارسة نقدية بعض أدواتها عرفى وبعضها الآخر مبتكر وجديد، وبذلك كانت طبقات ابن سلام للفحول قياسات للشاعرية استخدمها (أي القياسات) وفق المعايير التي سلف ذكرها، لحاجة كان يتطلبهـا... (12) وبالتالي فإن شعرية النص عند ابن سلام قادته "إلى مناقشة أربعة ظواهر رئيسة، شاعت في عصره هي: أولية الشعر الجاهلي، ثم النحل والانتحال، ثم ضرورة الناقد، ثم أهمية المناهج في نقد الشعر" (13) وليس ذلك عجيباً بالنسبة لمحمد بن سلام، فقد كان حاملاً هم الأمة غير مفرط لكونه كان لغويًا، أديباً مُحدّثاً من طائفة تشغله برواية اللغة والأدب، ناهيك عن رواية الحديث

## ١-٢ معايير الشاعرية لدى ابن سلام .

ومن معايير الشاعرية عند ابن سالم ما يأتي:

أ-معيار الجودة والكثرة والذي على أساسه تأخر طرفة بن العبد و عبيد بن الأبرص إلى الطبقة الرابعة، لقلة ما بأيدي الرواة من أشعارهما، إذ أن الكثرة عنده تدل على الاحترافية وقوه الطبع، اللتان تجعلان من الشاعر نبعا شعريا متذفقا، ولشعريته مكانة متميزة.

جـ- معيار الدين والقومية، حيث أفرد الشعراء اليهود بطبيعة وحدتهم، وفي ذلك دلالة على الاستراتيجية المتبعة في الحفاظ على أصول اللغة العربية، وحمايتها من الطمس.

د- أفرد أهل القرى والبوا迪 بطبقة خاصة بهم ، كمعيار نستطيع تسميتها بالبيئوي، وذلك لكونهم حجة في جمع اللغة، ومرجع يهتدى إليه، للتفريق بين العربي والعجمي.

هـ- معيار الأخلاق، حيث تطلع إلى مواضيع الشعر ومدى نقاوتها، وأهليتها الأخلاقية، وبعدها عن الألفاظ العاهرة والدينية، لاسيما المجراء.

و-معيار القبلية(العرق)إذ اتخذه كمقاييس، كما في الطبقةين السابعة، والثامنة حيث فضل قبائل العرب، التي كان يقصدها الرواة في عصر الجمع والتدوين، على غيرها من قبائل التخوم.

القصيد و تكامله في شكله الشعري الذي اتخذ منه النقاد مرجعاً نقدياً وألزموا الشاعر أن يحذو حذوه، ليؤسس نصاً شعرياً، وهناك أيضاً إشارة إلى التدرج في الإطالة ، حتى بلغوا شعر المعلقات، وكذلك دلالة على الاحترافية في قول الشعر، حتى بلغ كماله واقتماله، واتزانه وجماله، وارتباطه بمواضيع وأغراض تنم عن الحاجة الملحة للشاعر، ولم يهمل ابن سلام عامل الزمن في ذلك، مؤكداً أن كمال الشعر على الوجه الذي تداولته الألسن والرواة، إنما حدث قبيل الإسلام في عهد بنى هاشم، التي لم يكن قبل عهدها سوى قول البيت والبيتين، ملمحًا على انقطاع وإسقاط أشعار الأمم التي قبلهم كثموه وتبع وحمير.

## 2-4 النحل والانتحال بين السرقة والتناص.

لم يغفل ابن سلام عن قضية تعد هامة في عصره، ألا وهي قضية النحل والانتحال التي تدخل في باب السرقات عند القدامى، والتي عدت من قبيل الصنعة الديمية، والفعل المستهجن، والمعايير عند الرواة وأهل التدوين في ذلك أخلاقي محض، مستمد من المنهج الذي اعتمد في التدوين والرواية التي عنيت بالحديث النبوي الشريف، وهو منهج صارم إلى حدٍ ما، سيمما والأمر يتعلق بتدوين حديث الذي لا ينطق عن الهوى، ونظرًا لكون الغاية من جمع الشعر العربي التالد هي خدمة اللغة العربية والحفظ عليها من اللحن والعجمة، اتبع ابن سلام المنهج نفسه بكل صرامة، لإنصاف الشعراء وإنزالهم منازلهم، وبالتالي رصد اللغة من منابعها الأصلية، إضافة إلى نسبة التاريخ لأهله، باعتبار أن الشعر وعاء لأحداث العرب وديوانهم.

الشريف، وما تعلق بهذا الفن من معرفة أحوال الرجال، وهذا بالذات ما جعله يعني في كتابه (الطبقات) بقضية التوثيق التي تخص المرويات من الشعر، ويعالج مسألة النحل والانتحال في الشعر القديم، وقد أعلى ابن سلام من شأن الشاعر العربي، جاعلاً منه البطل والفارس، والسيد، محترماً السبق الزمني ، لإدراكه ما له من دور هام في بناء التاريخ ، وتسجيل الأحداث، حيث قسم الطبقات إلى قسمين كبيرين، الأول خصصه لفحول الشعراء من الجاهليين، والثاني خصصه لفحول من شعراء الإسلام، مدرجاً في هاتين الطبقتين الشعراء المخضرمين، كما خص شعراء القرى العربية – كما سبق وبينما – بطبقة جمع فيها قرى (مكة والمدينة والطائف والبحرين) ولم يذكر من بين شعراء المدينة اليهود، ولكن خصهم بطبقة وحدهم، الأمر الذي ينبغي بأن ابن سلام لم يكن ناقداً حصيفاً وحسب بل كان أيضاً مؤرخاً لأمته.

## 2-3 قراءة في منهج ابن سلام.

إن الأسس العلمية التي وضع ابن سلام على نوتها طبقات الفحولة، كانت تسطع بالمنطقية، وذلك من منطلق كونه جعل الأولوية للشعر الجاهلي ، باعتباره يمثل مرحلة التأسيس، وأهم المراحل التي سلكها تطور الشكل الشعري، والمنطلق الحقيقى لقصد القصيدة إذ يقول "لم يكن لأوائل العرب من الشعر إلا الأبيات يقولها الرجل في حاجته، وإنما فُصّلت القصائد وطُولَت الشعر على عهد عبد المطلب وهاشم بن عبد مناف، وذلك يدل على إسقاط شعر ثمود وحمير وتابع" <sup>(14)</sup> و في هذا القول دلالة على تقصيد

ولم يكن ابن سلام ليفلح في ذلك، لولا أنه استعان بأهل الاختصاص، الذين كان يعتمد عليهم كثيراً في نقد الشعر والشعراء، يقول "قال أهل النظر: كان زهير أحفظهم شعراً وأبعدهم من سخاف وأجمعهم لكتير من المعاني في قليل من المنطق، وأما النابغة فقال من يحتاج له: كان أحسنهم ديباجة وأكثرهم رونق كلام، وأجزلهم بيتاً كان شعره كلاماً ليس فيه تكلف"<sup>(16)</sup> وهنا يسوق ابن سلام بعضاً من مقومات النظرية الشعرية العربية وينسبها إلى شاعرين من عظماء شعراء العرب، زهير بن أبي سلمى رائد مدرسة تحكيم الشعر، وصاحب الحوليات، ومعاصره النابغة الناقد العظيم الذي طالما كانت تضرب له قبة من آدم في سوق عكاظ ليحتكم إليه الشعراء، في مدرسة نقدية تقويمية نادرة الوجود.

## 5-2 بناء القصيدة

لعل أهم النصوص النقدية في مؤلفه طبقات فحول الشعراء، هي تلك التي يقدم من خلالها ابن سلام خصائص شعراء الطبقة الأولى المحالية، وذلك من خلال الاحتجاج لكل واحد منهم، ويناقش هذه النصوص يمكننا استنتاج آراء نقدية عن بناء القصيدة العربية، هيكلها وأغراضها ومعناها ولغتها، ومن هذه النصوص ذلك الذي يتعلّق بالشاعر أمير القيس، إذ يقول فيه ابن سلام: "فاحتاج لامرئ القيس، إذ ينادي عليه ما قال ما لم يقل، ولكنه سبق العرب إلى أشياء ابتدعها، واستحسنها العرب وأتبعته فيها الشعراء: استيقاف صحبة، والتبكاء في الديار، ورقّة النسيب، وقرب المأخذ، وشبه النساء بالظباء

أما اليوم وقد تغيرت المقاصد، لم تصبح السرقات منبوذة، بقدر ما أصبحت وسيلة للكشف عن التدلالات النصّية، وافتتاحها على بعضها، وأسهمت أيّها إسهاماً في إظهار علاقات التأثير والتأثير بين آداب وثقافات الأمم".

إلا أن المبادئ والأخلاقيات التي كان يتزم بها اللغوي والناقد كابن سلام وجيله من النقاد العرب، جعلتهم يעדّون ذلك من السرقة والانتحال، والزيادة والإقصاص الذي كان من عمل الرواة أكثر من الشعراء أنفسهم، قال ابن سلام: "فإنما راجعت العرب رواية الشعر وذكر أيامها وما تأثرها، استقل بعض العشائر شعر شعراهم، وما ذهب من ذكر وقائعهم، وكان قوم قلت وقائعهم وأشعارهم، فأرادوا أن يلحقوا بن له الواقع والأشعار فقالوا على ألسن شعراهم، ثم كانت الرواة بعد فزادوا في الأشعار التي قيلت، وليس يشكل على أهل العلم زيادة الرواة ولا ما وضعوا ولا ما وضع المولدون"<sup>(15)</sup>.

إن في قول ابن سلام هذا إشارة واضحة على التنافس الشديد الذي صار بين القبائل، في إظهار الشمائل والفضائل التي يشهد عليها أشعارهم، وإن لم تكن لهم شمائل أو أشعار اصططعواها لأنفسهم، حدث ذلك لما فرغ الناس من الجهاد، وعاودوا حياة الشعر والترف، والتفاخر فيما بينهم، فكان ذلك دافعاً كافياً لعلماء اللغة وتدوينها، إلى التسلح بمنهج قوي من شأنه القيام بغربلة الشعر ونسبه إلى أهله، وبالتالي إثبات الشاعرية لمن هو أهل لها.

كل ذلك عنده، وكان أول من سأله بـ«شعره»، ولم يكن له مع ذلك بيت نادر على أفواه الناس كأبيات أصحابه<sup>(20)</sup> ومضمون هذا النص الذي ساقه ابن سلام:

- ١- ضرورة تنوع الأغراض الشعرية، وما له من علاقـة مع المقدرة على قول الشعر وصناعته.

2- أهم الأغراض الشعرية لديه هي: المدح والهجاء والفخر والوصف، وقد قرن ابن سلام الوصف بالتشبيه، إلا أنه لا يرى فيه كفاية، إذ يرى أن الشاعر لا يكون فحلاً، إلا إذا كان متعدد الأغراض، ولذلك لم يعد ذي الرمة من الفحول، حيث قال هذا الأخير للفرزدق: "فمالي لا أعد في الفحول؟" قال: يمنعك عن ذلك صفة الصهاري وأبعار الإبل<sup>(21)</sup> وفي ذلك إشارة إلى أنه كان غير مهتم بالمدح والفخر والهجاء وبرع في الوصف وحده، ذلك لأنه قد أجمع العلماء بالشعر على أن الشعر وضع على أربعة أركان: مدح رافع، أو هجاء واضح، أو تشبيه مصيبة، أو فخر سامق، وهذا كله مجموع في جرير والفرزدق، والأخطل، فاما ذو الرمة فما أحسن قط أن يمدح، ولا أحسن أن يهجو، ولا أحسن أن يفخر، يقع في هذا كله دوناً، وإنما يحسن التشبيه فهو رب شاعر<sup>(22)</sup> وهذا سر عدم إدراجه ضمن الفحول.

3- من أسباب تفضيل الشاعر، وتقديمه عن سواه، إطالته وجودته، وهو معيار أخذ به ابن سلام في شعريته، إذ قال: "وكان الأسود فحلا، ... وله واحدة رائعة طويلة لاحقت بأجود الشعر، لو كان

وبالبيض، وشبهه الخيل بالعقبان والعصي وقيد  
الأوابد، وأجاد في التشبيه، وفصل بين النسيب وبين  
المعنى<sup>(17)</sup> ففي قول ابن سلام هذا نستطيع  
استنباط بعض الأسس المعيارية التي بنيت على  
ضوئها القصيدة العربية ، والتي تمثلت في المعاني  
المبتكرة التي يقول عنها ابن سلام أنها كانت مرغوبة  
لدى المجتمع ، وقد حقق بها امرئ القيس سبقاً على  
غيره وهي :

أمرئ القيس كان محدثاً، وكان تجديده مقبولاً -  
ومرغوباً فيه، فهو لم يقل ما لم تقل به العرب، ولكنه  
حاء بألفاظ قريبة المأخذ، في قوله تشبيه جيدة  
التصوير، وهو الأمر الذي يبرر عنابة ابن سلام  
بتشبيهات أمرئ القيس<sup>(18)</sup>.

بـ- في النص أيضا تنبئه إلى أن امرئ القيس قد أرسى دعائِمِ القصيدة العربية باعتبار أن أولية الشعر العربي في تركيزها على القصيدة الناضجة لا تطمئن إلى الشعر ما قبل امرئ القيس، وقد شمل بناء القصيدة عندـه : (19)

- استيقاف الصحب، والبكاء في الديار.

- رقة النسيب، وتشبيه النساء فيه بالظباء والبيض

- الفصل بين النسيب والمعنى، بالإخلاص في النسيب، دون خلط ذلك بالمعنى المراد الانتقال إليه، ويعني (لا يخلطه بوصف فرسه أو ناقته، أو صيده أو مأثره).

ج- أما بالنسبة لأغراض القصيدة العربية، فهو يصف شعر الأعشى" وقال أصحاب الأعشى: هو أكثرهم عروضاً، وأذهبهم في فنون الشعر، وأكثرهم طويلة جيدة، وأكثرهم مدحاً وهجاءً وفخراً ووصفاً،

من احتاج للنابغة: كان أحسنهم دياجحة شعر، وأكثراهم رونق كلام، وأجزلهم بيتا، لأن شعره كلام ليس فيه تكلف، والمنطق على المتكلم أوسع منه على الشاعر، والشعر يحتاج إلى البناء والعروض والقوافي، والمتكلم مطلق بتخير الكلام<sup>(27)</sup> وتمثل هذه المقومات التي انفرد بها -حسبه- النابغة، هي:

- لغة الشعر تميز بجودة النسج واستوائه، بجزالة الألفاظ، وجمالية الكلمة.
- لغة الشعر تميز عن الكلام العادي، بالبناء والقافية والعرض.
- شعر النابغة، غير متكلف، قريب من المطبوع منه إلى الصنعة. هذه بإيجاز خصائص الشعرية العربية في نظر أحد أكبر أعمدة النقد العربي، ابن سالم الجمحى، والتي كانت بمثابة العمود المنير في درب الأدب العربي، لا سيما مجال أو جنس الشعر، وقد كان هذا العالمة عالماً بأغوار هذا الفن، وله دراية كبيرة فيه، خاصة وأنه كان راوية ومن أعمدة التدوين، وله قول لا بد أن نسوقه في الختام، وهو قوله: "للشعر صناعة وثقافة، يعرفها أهل العلم به كسائر أصناف العلم والصناعات"<sup>(28)</sup> وفي ذلك إشارة منه إلى إرساء معرفة لنقد الشعر، منهجية على نمط المعرفة الدينية، " فهو يشير إلى مفهوم الإجماع وهو مفهوم شرعي، حين يطبق على الشعر [من طرف] العلماء بوصفهم هم وحدتهم القادرون على الحكم بأصالة إنتاج ما،... ويؤكد أن كل المعرفة المتعلقة بالشعر ينبغي أن تشكل في علم يقع تحت سلطة العلماء"<sup>(29)</sup> وذلك ما استقاوه جمال الدين بن الشيخ من قول ابن سالم: "وقد اختلف العلماء بعد في بعض الشعر، كما اختلفت في سائر

شفعها لملتها قدمناه على مرتبة"<sup>(23)</sup> وهو يعني بذلك، الأسود بن يعفر.

4- وقد أعاد على الأعشى -رغم منزلته الشعرية- أنه (لم يكن له مع ذلك بيت نادر على أفواه الناس، كأبيات أصحابه) ذلك لأن وحدة القصيدة هي البيت المستقل، وتظهر جودته في تداوله على أفواه الناس والرواة، وهو ما عبر عنه ابن سالم في قوله: "كان الحطينة متين الشعر، شرود القافية" وقوله أيضاً في التقليد: "والقلد البيت المستغني بنفسه المشهور الذي يضرب به المثل"<sup>(24)</sup>.

ز- كما يكشف لنا ابن سالم عن سمات المعنى الجزئي من معاني الشعر، عندما يصف شعر زهير بن أبي سلمى، في قوله: "وقال أهل النظر : كان زهير أحصفهم شرعاً، وأبعدهم من سخف، وأجمعهم لكثير من المعنى في قليل من المنطق، وأشدتهم مبالغة في المدح، وأكثراهم أمثلاً في شعره"<sup>(25)</sup> وفي النص دلالة على نقاط هامة تزيد من قيمة الشعر، وترفعه هي:

1- إحكام الشعر في صياغة موجزة، وغنية بالمعنى الصائب والمادف، يكثر من شوارد الأبيات، التي تنتط منها الحكمة ويسير منها المثل.

2- قيمة شعر زهير تكمن في كونه يختزن الكثير من التجارب في القليل من اللفظ.

3- كان زهير يبالغ في الوصف مادحا الرجل بما فيه، لغير أو كما قال ابن سالم: "روي عن عمر بن الخطاب أنه كان يفضل زهيراً لأنه لا يمدح الرجل إلا بما فيه"<sup>(26)</sup>

4- وأخيراً النص الذي ساقه ابن سالم، ومنه نستنبط مقومات أخرى، غير التي سبقت، وفيه يقول: "وقال

وقد نجح هذا النهج تماشياً مع مكانة اللغة من حيث شرف المعنى وصحته وجزالة اللفظ، ومن خلال ذلك نستتّج أنه إذا كان ابن سلام، قد نظر للشاعرية، فإن ابن المعتز جعل كتابه البديع للنظرية الشعرية العربية.

أما المقوم الثاني، من أركان الكلام عند ابن المعتز، هو التجنيس، أو ما يعرف عند البلاغيين بالجنس، بأن "تجيء الكلمة بجانس الأخرى في بيت شعر، أي تشبهها في تأليف الحروف"<sup>(32)</sup>. كقولنا: المغرب، مغرب الشمس، والمغرب الأقصى، ووقت المغرب.

والمفهوم الثالث، هو المطابقة، ويوضحه صاحب البديع فيقول: "طابت بين الشيئين إذا جمعتهما على حذو واحد،... فالقائل لصاحبه: أتيتك لتسلك بنا سبيل التوسيع، فأدخلتنا في ضيق الضمان، قد طابق بين السعة والضيق، في هذا الخطاب"<sup>(33)</sup> ثم يتناول في آخر القسم الأول، مقوماً هاماً، أثاره مفكرو ونقاد العصر العباسي، وهو ما يسميه الجاحظ: (المذهب الكلامي) ويقول فيه ابن المعتز، مع ميله الواضح نحو الكتاب والسنة: "هذا باب ما أعلم أني وجدت في القرآن منه شيئاً وهو ينسب إلى التكليف، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً"<sup>(34)</sup> وهذا المقوم لا يعد من قبيل البلاغة ولكنها الجدل الفكري والفلسفية الذي كان قائماً، ومن أنصاره الأكثر شهرة، أبو عمرو بن بحر، المكنى بالجاحظ، والذي اعتمد كمنهج خاص في كتابه (البيان والتبيين) ليرد من خلاله على ثورة الشعوبية، في عصره.

الأشياء، فأما ما اتفقوا عليه فليس لأحد أن يخرج منه"<sup>(30)</sup> وفيه دلالة على الصراوة العلمية التي كان يريدها ابن سلام في التأسيس للشعرية العربية.

### 3- نظرية ابن المعتز

كان ابن المعتز (ت 296 هـ) لغويًا وشاعرًا ناقدًا وروائية نسابة، ينتمي إلى الجيل الثالث من النقاد العرب، بعد جيلي ابن سلام ثم الجاحظ، وقد كان من مؤسسي الشعرية العربية، باعتباره صاحب النواة الأولى للبلاغة العربية، من خلال كتابه (البديع) الذي لم يسبق إلّا البيان والتبين الجاحظ، ومن المعايير البلاغية التي جاء بها ابن المعتز في البديع، في قسمه الأول (البديع): الاستعارة والتجنيس والمطابقة والمذهب الكلامي، ويشتمل قسمه الثاني (محاسن الكلام) على: الالتفات والاعتراض، والرجوع، وحسن الخروج، وتأكيد المدح بما يشبه الذم وتحامل العارف، والهزل الذي يراد به الجد، والتضمين، والكتابية والتعريض، والإفراط في الصنعة وحسن التشبيه.

وبذلك يكون ابن المعتز قد "نظر في مقومات الكلام الأدبي ذات الطبيعة المجازية البينية، والإيقاعية الدلالية، بوصفها البديع الذي يرتفع به الخطاب الأدبي، شعره ونشره، إلى مستوى الفن الرفيع، لذا جاءت أول مقومات البديع عنده الاستعارة"<sup>(31)</sup>، وابن المعتز يبدأ تمثيله لكل ركن من أركان البلاغة، بكلام الصحابة رضوان الله عليهم، ثم بشعر الجاهليين، وبعده بشعر الإسلاميين، مبيناً منهجه في ترتيب استشهاداته.

لَا عَيْبَ فِيهِمُ غَيْرَ أَنَّ سُيوْفَهُمْ بِهَا فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ  
الْكَتَائِبِ.

5- تجاهل العارف: وهو أسلوب يُظهر براعة  
الأديب وفطنته، في مجازة تناسب تناسق السياق.

6- الهزل الذي يراد به الجد، وهو أسلوب غالباً ما  
يرتبط بالترقيمية، وال مباشرة.

7- الكناية : وهي أسلوب بلاغي مشهور، يراد به  
إظهار براعة الأديب في استيعاب سياق الحال، ثم  
سياق النص، من خلال ذكر الفظ ورادة لازم معناه.

8- التعریض: وهو أسلوب يقع في دائرة الكناية  
ويراد به تحويل اللفظ معنى يؤديه السياق.

9- الإفراط في الصفة: وهو أسلوب يقع في النثر  
أكثر منه في الشعر، أو هكذا ينبغي له، لأن الإفراط  
في لغة الوصف، ليس سمة الشعر.

10- حسن التضمين: وهو أسلوب يقل في  
الشعر، ويكثر في النثر، لارتباطه بالتقليد، خاصة إذا  
كان الكلام المتضمن سيدا ، ومهيمنا على الخطاب.

11- حسن التشبيه: وما يتطلبه من تناسب  
مكوناته.

12- حسن الابتداء: وهو ضرورة تحسين مطلع  
القصيدة، أو مدخل الخطاب الشعري.  
وهكذا كانت مساهمة ابن المعتز ، في  
الشعرية العربية، كما في الأدبية لكونه اعنى بكثير  
من المقومات التي تتعلق بالنشر، كالتضمين الذي  
يعد عند الحداثيين وجها من أوجه التناص ، ومقوم  
من مقومات الشعرية الحديثة، والإفراط في الوصف  
، وحسن الابتداء وهو مقوم حرص النقاد على  
العمل به قد يها وحديثا حتى قيل أن(الشعر قفل  
وأوله مفتاحه). أما على صعيد المحسنات

وذلك بالمنطق الذي كانوا يدعونه، والكلام  
الذي كانوا يتقنونه، ويترك ابن المعتز باب البديع  
مفتوحا ، لينتقل إلى باب مختلف بعده أسماء(محاسن  
الكلام) ومن أهم ما يذكر فيه : الالتفات، والذي  
عرفه بكونه "انصراف المتكلم عن المخاطبة إلى  
الإخبار، وعن الانصراف عن معنى إلى معنى  
من الالتفات والانصراف عن معنى إلى معنى آخر"<sup>(35)</sup> وقد عرف بمحسنات الكلام التي يمكن  
إيجازها في ما يلي :

1- الاعتراض: أي اعتراض كلام في كلام لم يتم  
معناه، ثم يعود إليه فيتممه في بيت واحد و"قد أسماء  
الحادي التتميم، وأسماء ابن المعتز اعتراض كلام في  
كلام لم يتم معناه، والتتميم عبارة عن الإتيان في  
النظم والنشر إذا طرحت من الكلام نقصا  
حسنة، وهو على ضربين، ضرب في المعاني وضرب في  
الألفاظ "<sup>(36)</sup>

2- حسن الخروج: وذلك من معنى إلى معنى  
آخر، بأسلوب يظهر الأديب فيه براعة تناسب  
المعاني، وأسماء أيضا الاستطراد، وفسره بأن يكون  
المتكلم في معنى فيخرج منه بطريق التشبيه أو الشرط  
أو الإخبار، أو غير ذلك، إلى معنى آخر يتضمن  
مدح أو وصفا، وغالب وقوعه في الهجاء، ومنه قوله  
تعالى : [ألا بعدا لمدين كما بعدت ثمود] ذكر ثمود  
استطرادا "<sup>(37)</sup>.

3- الرجوع: وهو أن يقول القائل شيئا ثم يرجع  
عنه، وهو من سمات الأسلوب الخطابي الإقناعي.

4- تأكيد المدح بما يشبه الذم: وهو من أساليب  
المبالغة في لغة المدح، كقول الشاعر:

الكتابة الشريعة، فإن الناقد سيستعمل مصطلح الكتابة، أو سيتحدث عن الرسائل، يعني أن النظم كتابة تقيم بين عناصرها علاقة تنظيم وحيدة، إن الفكرة الأساسية هي فكرة نظام مفروض على اللغة، ويحيل هذا الفعل بدقة على تأليف عقد من الدرر<sup>(40)</sup>.

ومن هنا نتوصل إلى غاية ابن طباطبا من مؤلفه "عيار الشعر" أو قياس الشعر، الذي كان كأسلافه محاولة لإرساء وتأسيس شعرية عربية، وظيقتها التمييز بين الشعر واللاشعر، وذلك من خلال تعريفه الشعر بأنه "كلام منظوم بائن عن المنشور الذي يستعمله الناس في مخاطبائهم، بما خص به من نظم"<sup>(41)</sup> وهو يشير هنا إلى خاصيتين بارزتين في تمييز الشعر من غيره، وتمثل الأولى في كونه (كلام منظوم) والثانية في كونه (بائن عن المنشور) ففي الأولى لا تراه يشذ عن جميع من جعلوا (النظم) شرطا من شروط الشعر، وهم كثر إلا قليل من رأى غير ذلك، كحازم القرطاجي، الذي ذهب إلى أن أساس الشعر وجوهه ليس النظم، وإنما هو "التخيل" إضافة إلى الوزن والقافية، وكذلك ابن خلدون، الذي رأى أن جوهر الشعر وحده هو الكلام البليغ، المبني على الاستعارة<sup>(42)</sup>.

ولا يختلف ابن طباطبا مع من سبقه في وضع الشعر على طرف نقىض مع التشر حينما قال: (بائن عن المنشور) (يكونه تجعله الشعر) راجحا من حيث أن التشر مرجوح لكونه كلام العامة من الناس، وعلى الشاعر لكي يطوع مقول القول و يجعل منه إبداعا، أن يتلزم بأدوات شعرية النص (القوانين الشعرية) ومعاييرها التي يتخذها

البدعية، فأوصى ابن المعتز بالعنابة بالمطابقة، وقد أثبتت هذا المقوم نفسه، في علوم النقد الحديثة تحت مسمى: الثنائية الضدية التي تسهم في العلاقات البنية ، في بنية النص الأدبي أو الخطاب.

#### 4—نظريّة الشّعر لدى ابن طباطبا .

إن الشّعر ممارسة لغوّية، و فعل إنساني، وضع ضمن حدود معرفة مضبوطة وممارسة خاضعة للدراسة النقدية، وقابلة للوصف، إذ لا يتم الحكم على جودة إنتاج ما من عدمها، إلا انطلاقا من معايير موضوعية، ولا يمكن تقويم الشعر بالذوق، ذلك لأن الشعر أصبح صناعة<sup>(38)</sup> بعد أن تلاشت تلك الاعتقادات التي كانت تظنه سحرا، أو عملية مبهمة يقودها الإلهام.

إن الشعر صناعة إذن، ولم يغادر هذا التأكيد، مجال النقد ، ولذا نجد ابن طباطبا في كتابه (عيار الشعر) يصف التأليف الشعري وكأنه رصف، ونسيج ونقش ونظم جواهر ولا يخرج أبو هلال العسكري عن هذا، عندما اختار مؤلفه النقدي اسم (الصناعتين) ، فإن هذه العناوين: عيار الشعر، والصناعتين، نقد الشعر تحمل دلالة البحث عن الموضوعية وإضفاء الصبغة العلمية على هذه الكلمات، وإذا ما خصصنا النظر في "عيار الشعر" فجده أن ابن طباطبا قد استعمل المعجم التقني ، إذ يفترض مصطلحاته<sup>(39)</sup> من معجم البناء والنسيج.

ذلك لكونه رأى أن "الشعر هو الكتابة الوحيدة المتضمنة تحديدا تنظيم خاص، فاللفظ لوصف التشر لا يحدد التشر بوصفه كتابة مميزة، بل التشر هو مجرد لا نظام، وحينما سينصب التفكير على

في ذلك ثقافة للشاعر، ودرية على القول الشعري، وغذاء للقريبة، وبهذا الشرط لا تكتمل للمبدع شاعريته، لكون اللغوي الرواية يحيط بما سلف ذكره من المعايير، ويمكن ألا يكون شاعرا، فلذا أضاف ابن طباطبا معيارا آخر، يتمثل في وجوب أن يكون الشاعر نسبة، عارفا بأيام العرب وتاريخها، وما سجله التاريخ لها من المناقب أو المثالب، لعل ذلك يكون له ذخرا في تنوع أغراض شعره بين المدح والرثاء والفرح والهجاء والغزل وغير ذلك.

وكل تلك من المعايير والشروط، ممكنة لغير الشاعر، وعلى هذا تفطن ابن طباطبا لأهم شيء يتوجب على الشاعر الأخذ به وعلىه فقط يكون المرتكز، ألا وهو أن يقف الشاعر على مذاهب العرب في تأسيس الشعر، وهو ما يدعوه النقد الحديث بـ "شعرية النص"، وبذلك يجعل ابن طباطبا من الشاعر ناقدا قادرا على تقويم ذاته الشعرية، وأكبر منقف وذلك هو الأنموذج المثالي، الذي كانت شعرية العصر العباسي تزيد أن تصننه، ألا وهو العالم بكل العلوم والفنون، الذي يأخذ من كل شيء بطرف، ثم يصهر ذلك في قالب شعري. وبالتالي، ألم يكن ابن طباطبا يهدف إلى شعر تعليمي؟

4-4 نظرية ابن طباطبا بين الطبع والصنعة.

يصف ابن طباطبا عملية إبداع الشعر من منطلق كونها صناعة، وصدق لا كونها طبع وارتجال، وكونها مقصودة لا تلقائية، وكونها معنى ملبيس بلفظ متخير، وزن وقافية مناسبين لمزاج المبدع، وعليه أن يستعين بتدوين ما اهتدى إلى تأليفه من أبيات، حتى ولو لم تترافق وتعالق مع

التقويم النقدي منظاراً أو معياراً يتحقق به معمار القصيدة وبنيتها، التي لا يمكن لها أن تخرج في كتابتها عن مقومات (شعرية النص) التي "هي الألفاظ والمعاني والمباني والمقاطع، منظور إليها مستقلة أو محللة، باعتبارها العلاقات التي تربط بينها" (43) هذه العلاقات التي يعود الفضل في نسجها إلى المبدع، وتجسد داخل البناء الشعري، وفق إرادة المبدع الذي يبدو أنه ناقص الحرية.

وقد نقول عنه إنه مبدع ناقص الحرية" إذ أنه لا يعبر عن حكم شخصي، بل يدعم اختياراً تمليه عليه الكتابة الشعرية، وضرورات ممارسة سوسيو ثقافية، وضغط علوم اللغة، وهذا التأثير، هو الذي يحدد فضاء القصيدة ونسيجها" (44) ذلك لأن ابن طباطبا في شعريته يرى أن الكلام المنظوم، البائن عن المنشور، لا يتأتى هكذا، بل يجب على من يريد إتقانه، "التوسع في علم اللغة، والبراعة في فهم الإعراب، والرواية لفنون الآداب، والمعرفة بأيام الناس، وأنسابهم ومناقبهم ومثالهم، والوقوف على مذاهب العرب في تأسيس الشعر" (45) ففي قول ابن طباطبا هذا ، حرص على وصف عملية الإبداع الشعري، انطلاقاً من الشاعر نفسه، ومقدار الحصانة المعرفية التي يتمتع بها، أو التي ينبغي أن يتحصلن بها، ابتداءً من أدلة الكتابة والتعبير، ألا وهي اللغة، وعلومها التي تقومها كالنحو والصرف والإعراب.

وليس هذا كافياً له، إذ به وحده فقط، لا يكون سوى لغوية، ولذا فعليه أن يكون ذا درية برواية فنون الأدب، شعرها وخطبها ومثلها السائر، وحكمها وأساطيرها ونوارتها الشعبية، لأن

كلامهم الذي لا مشقة عليهم فيه"<sup>(47)</sup> وفي هذا إشارة إلى سلاسة القول وسهولة جريانه على اللسان العربي، شعراً كان أم نثراً، وفي هذا القول دلالة قطعية، على أن شعراء العرب مطبوعون، ومحبولون على القول الشعري، دون الحاجة إلى الصنعة والتعديل والتقويف.

ويدعم هذا الموقف قوله أيضاً في العيار: "من صح طبعه وذوقه لم يحتاج إلى الاستعانة على نظم الشعر بالعروض التي هي ميزانه"<sup>(48)</sup> ربما كان ابن طباطبا يصف القلة من الشعراء المطبوعين، الملهمين الذين قصدت قرائتهم الدواوين، على وقع وإيقاع العروض بتلقائية دون تنقية، أما كلامه الأول فهو موجه لكل مبدئ يريد أن يصنع الشعر، فعليه أن يتقييد بتلك المراحل والخطوات، وفي هذا إثبات بأن ابن طباطبا كان يؤمن بالتمايز الطبيعي فيما بين الناس، وتفاوت حظوظهم وطرق تفكيرهم.

وبذلك جعل من "شعريته" موقفاً وسطاً بين الطبع والصنعة، وهو يدرك أن "الشعر على تحصيل جنسه، ومعرفة اسمه، متشابه الجملة متفاوت التفضيل، مختلف كاختلاف الناس في صورهم، وأصواتهم وعقولهم، وحظوظهم وشمائلهم وأخلاقهم، فهم متفضلون في هذه المعاني، وكذلك الأشعار هي متفضلة، في الحسن على تساويها في الجنس، و مواقعها من اختيار الناس إليها كموقع الصور الحسنة عندهم، واختيارهم لما يستحسنونه منها، ولكل اختيار يؤثره، وهو يتباهي وبغيته لا يستبدل بها، ولا يؤثر سواها"<sup>(49)</sup> ويؤكد دور العقل في تحديد القيمة في الشعر باعتباره "عياراً" بمقدوره

بعضها، على أن يعود لينسق فيما بينها أبيات أخرى، وهكذا حتى يعمّر قصيده.

هذه مراحل تأسيس وبناء القصيدة في شعرية ابن طباطبا التي يثبتها بقوله في العيار: "إذا أراد الشاعر بناء قصيدة محض المعنى الذي يريد بناء الشعر عليه في فكره نثراً والوزن الذي يسلّس له القول عليه، فإذا اتفق له بيت يشكل المعنى الذي يرومته أثبته، وأعمل فكره في شغل القوافي بما تقتضيه من المعاني، على غير تنسيق للشعر وترتيب لفنون القول فيه، بل يعلق كل بيت يتفق له نظمه، على تفاوت ما بينه وبين ما قبله، فإذا كملت له المعاني وكثرت الأبيات، وفق بينها بأبيات تكون نظاماً لها، وسلكا جاماً لما تشتت منها، ثم يتأمل ما قد أداه إليه طبعه، ونتاجه فكرته، فيستقصي انتقاده ويرى ما وهي منه، ويبدل بكل لفظة مستكرهة، لفظة سهلة نقية، ويكون كالنساج الحاذق الذي يفوف وشيه بأحسن التقويف، ويسديه وينيره، ولا يهلهل شيئاً منه فيشيشه".<sup>(46)</sup>

لكن ماذا يعني ابن طباطبا، بعبارة "يتأمل ما أداه إليه طبعه ونتاجه فكرته"؟

فماذا يقصد بالطبع؟ وهل هو الطبع الذي يقابل الصنعة عند النقاد القدامى؟ فإذا كان كذلك، فمقولته السالفة تنم عن الصناعة المنبثقة من الإرادة، وعن النسج المعاشر الذي يأتي إلى تسويته بعد تحكيم وتحذيب لما قد تهلهل منه، وهذا يقتضي إعمال العقل والفكر، وهو -أكيد- ما يخالف مفهوم الإلهام والعقربية، المطبوعة التي تخلق الشعر من اللاوعي، وفي ذلك بعض التضارب مع قوله: "إن سبيل العرب في منظومهم هو سبيلهم في منثور

4 - يعتمد العقل، فهو عياره في ذلك، فأحسن التشبيهات عنده "الذى إذا عكس لم يتناقض، بل يكون كل مشبه بصاحب مثل صاحبه، ويكون صاحبه مثله مشتبها به صورة ومعنى".<sup>(54)</sup>

5 - يكرر ما سبقه إليه ابن قتيبة، في ثنائية اللفظ والمعنى ومدى تناسب كل منهما مع الآخر من عدمه، وبالتالي الحكم على قيمة الشعر انطلاقاً من ذلك.

6 - اعتبر القافية عنصراً رئيساً في بناء موسيقى القصيدة.

7 - أخذ بعين الاعتبار معايير أخلاقية.  
8 - اهتم بالتلقي، وأوجب على صانع الشعر أن يعني به، قائلاً: "فواجِبٌ عَلَى صَانِعِ الشِّعْرِ أَنْ يَصْنَعْهُ صُنْعَةً لطِيفَةً مَقْبُولَةً حَسْنَةً مَجْتَبِيَّةً لَحْبَةَ السَّامِعِ لَهُ وَالنَّاظِرُ بِعْقَلِهِ إِلَيْهِ، فَيُحْسِنَهُ جَسْمًا وَيَحْقِقَهُ رُوحًا، أَيْ يَتَقْنَهُ لَفْظًا، وَيَدْعُهُ مَعْنَىً، .. بَلْ يُسُوِّي أَعْضَاءَهُ وَزَنًا، وَيَعْدِلُ أَحْزَاءَهُ تَأْلِيفًا، وَيَحْسِنُ صُورَتَهُ إِصَابَةً، وَيَكْرَمُ عَنْصَرَهُ صَدْقَا، وَيَهْذِبُ الْقَوْلَ رَقَةً وَيَحْضُهُ جَزَالَةً، وَيَدْنِيهُ سَلَاسَةً، وَيَنْأَى بِهِ إِعْجَازًا، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ نَتْيَاجٌ عَقْلَهُ، وَثُمَّ لَبَّهُ وَصُورَةُ عَمْلِهِ الْحَاكِمُ عَلَيْهِ أَوْ لَهُ".<sup>(55)</sup> والمتفحص لمعايير الشعرية عند ابن طباطبا، يكتشف أنها لا تختلف كثيراً عن ما أسماه المرزوقي (عمود الشعر).

## الهوامش

- 1- أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، تحقيق سمير جابر، دار الفكر، بيروت (دت)، ج 5/ ص 315.
- 2- المرجع السابق، ج 4/ ص 132.
- 3- المرجع السابق نفسه، ج 4/ ص 43.

وحده أن يقبل أو يرفض، حسب ما هو مفهوم أو غير مفهوم" وعيار الشعر أن يورد على الفهم الثاقب، فيما قبله واصطفاه فهو واف، وما مجده ونفاه فهو ناقص".<sup>(50)</sup>

وجمالية التذوق والتلقى تستأنس بالكلام العدل الصواب، المقبول شرعاً عند ابن طباطبا، وبذلك فهو يضيف لجمالية التذوق، البعد الأخلاق، حيث يرى أن "الفهم يأنس من الكلام بالعدل الصواب الحق، والجائز المعروف المأثور ويشوق إليه"<sup>(51)</sup> كما أن الفهم ينفر من الكلام الذميم الوضيع الذي لا خير فيه" ويستوحش من الكلام الجائر والخطأ الباطل"<sup>(52)</sup> وفي هذا دليل على مدى تأثر ابن طباطبا باليارات الفكرية والسياسية والأخلاقية التي برزت إلى الوجود، وسيطرت على الحياة، حيث تبانت مواقف العلماء إثرها وظهرت نزعة كل منهم وأبان عن توجهه.

## 2- معايير نظرية الشعر في "العيار."

من المقومات الشعرية العربية التي أسس لها العيار عند ابن طباطبا، والتي لا تخرج عن المعايير التي رسماها من سبقه من النقاد القدامى، ولا تشذ عن الفطرة السليمة، وتعاليم الدين والأعراف البليلة التي توارثها العرب في آدابهم، حيث أنه رأى:

1- المضمون في الشعر هو أول ما ينظر إليه الشاعر.

2- الشكل في القصيدة ينجز بوعي وإدراك تام، على نحو متناسب مع المعنى الذي اختاره .  
3- التشبيه عمود الشعرية العربية، لاسيما وأن "العرب صحوتهم البوادي وسقوفهم السماء، فليسوا تعدوا أوصافهم ما رأوه منها وفيها".<sup>(53)</sup>

- 4-المراجع السابق نفسه ، ج3 / ص 141.
- 5-محمد أبو الفتح الأبشيهي، المستطرف في كل فن مستظرف، تج: مفيض محمد قميحة، دار الكتب العلمية، ط2 بيروت، 1986 ، ج 2 ص 588.
- 6-المراجع السابق ج2،ص35.
- 7-ابن رشيق القيرواني، العمدة في فهم أشعار العرب، تج: محمد محى الدين عبد الحميد ،دار الجيل ، ط 3، بيروت، 1972، ص1/132.
- 8-ينظر : عبد الرحمن غرakan، مقومات عمود الشعر الأسلوبية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق (www. Awu-dam.org). 52،ص2004
- 9-المراجع السابق ،ص52.
- 10-المراجع السابق نفسه ،ص53.
- 11-ينظر: ابن سلام الجمحى،طبقات فحول الشعراء،شرح:محمد محمود شاكر،مطبعة المدني،جدة(دت) ج1ص132.
- 12-ينظر :عبد الرحمن غرakan، مقومات عمود الشعر، مرجع سابق ،ص54.
- 13-المراجع نفسه ،ص55.
- 14-محمد بن سلام الجمحى ،الطبقات، مرجع سابق ج1ص26.
- 15 - المراجع السابق ، ج1ص46. و ينظر: جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة، تج: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية،بيروت، 1998 ج1ص137.
- 16-جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة، مرجع سابق ، ج2، ص.402.
- 17 - محمد بن سلام،طبقات فحول الشعراء، مرجع سابق ج1ص55.
- 18-ينظر : المراجع السابق ، ج1ص81
- 19-ينظر: عمر عبد الواحد، مفهوم الشعر في طبقات فحول الشعراء،مقال-مجلة رؤى،السنة الأولى،مايو .([www.adabihail.com](http://www.adabihail.com))1998
- 20-محمد بن سلام الجمحى،طبقات فحول الشعراء، مرجع السابق ج1ص65.
- 21-المراجع نفسه ، ج2ص552.
- 22-المربزباني أبو عبيد الله (ت384هـ)، الموشح، تج: علي محمد البجاوى ، دار النهضة، مصر، 1965 ، ص273.
- 23-المراجع السابق ،ج1ص147.
- 24-المراجع السابق نفسه ، ج1ص104.
- 25-المراجع السابق نفسه ، ج1ص361.
- 26-محمد بن سلام الجمحى،طبقات فحول الشعراء مرجع سابق ، ج1ص64.
- 27-المراجع نفسه ، ج1ص63.
- 28-المراجع نفسه ، ج1ص56.
- 29-المراجع السابق نفسه ، ج1ص5.
- 30-جمال الدين بن الشيخ،الشعرية العربية،ص7.
- 31-محمد بن سلام الجمحى،طبقات فحول الشعراء ،ج1ص4.
- 32-عبد الرحمن غرakan، مقومات عمود الشعر، مس،ص64.
- 33-تقى الدين الحموي،خزانة الأدب ونهاية الأربع، تج: عصام شعيتو، دار الHallal، بيروت 1987 ، ج 1 ص110.
- 34-المراجع السابق،ص65.
- 35-المراجع السابق نفسه،والصفحة نفسها.
- 36-المراجع السابق نفسه ،ص66.
- 37-تقى الدين الحموي،خزانة الأدب ونهاية الأربع ،ج1ص134.
- 38-ينظر : عبد الرحمن غرakan، مقومات عمود الشعر،ص66.
- 39-المراجع السابق،ج1ص271.
- 40-المراجع السابق نفسه ،ج1ص102.
- 41-ينظر : جمال الدين بن الشيخ،الشعرية العربية،ص12.

- 42-المرجع نفسه ،ص 13
- 43-محمد بن أحمد بن طباطبا،عيار الشعر،تح: محمد زغلول سلام،منشأة المعارف،مصر،1977. ص 41.
- 44-ينظر: د طراد الكبيسيي ، في الشعرية العربية، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 2004 .21.
- 45-جمال الدين بن الشيخ، الشعرية العربية، ص 23
- 46-المرجع نفسه،ص 22.
- 47-ابن طباطبا، عيار الشعر،ص 42
- 48-ابن طباطبا، المرجع السابق ،ص 43
- 49-المرجع نفسه،ص 9.
- 50-المرجع نفسه ،ص 3.
- 51-المرجع نفسه ،ص 7.
- 52-المرجع السابق ، ص 14.
- 53-المرجع السابق نفسه ،ص 52.
- 54-المرجع السابق نفسه ،ص،48.
- 55-ابن طباطبا، مرجع سابق ،ص 161.